

## هذا العدد

يصدر العدد الثالث عشر من حوليات القدس والمدينة المقدسة تمرّ بمرحلة غير مسبوقه من إجراءات التهويد الديمغرافي والمعماري والثقافي والديني، وما يواكب ذلك من اضطهاد سكانها العرب ومحاصرتهم اقتصادياً وسياسياً ودفعهم قسرياً نحو الهجرة عنها، ومن عمليات الاعتداء المستمرة واليومية على المقدسات الإسلامية والمسيحية. ولا شك لدى المراقبين لما يجري على الأرض، ولما تطبقه إسرائيل المحتلّة من سياسات وإجراءات، أنّ ما يحدث هو سياسة تطهير عرقي صامت، يتمّ من خلال القوانين والمراسيم العسكرية والتشريعات العنصرية التي تصدرها سلطة الاحتلال.

يتناول هذا العدد من حوليات واقع المدينة المقدسة في مقالتين، كما يتناول جوانب من تاريخ المدينة وثقافتها وتراثها في مجموعة أخرى من المقالات والدراسات. فحول واقع المدينة وهمومها اليومية يكتب نزار أيوب، الباحث المتخصص في القانون الدولي، عن القوانين الإسرائيلية المتعلقة بالقدس وبسكانها العرب، وسياسات تشتيت شمل العائلات العربية وتهجيرها، وحرمانها من العيش تحت سقف واحد، واضعاً إياها ضمن سياسة مدروسة تسعى لتحقيق «التطهير العرقي» للمدينة من سكانها العرب، وإحلال المستوطنين اليهود مكانهم؛ وضمن سياق آخر يكتب نظمي الجعبة حول واقع المدينة وواقع سكانها العرب، وينقل لنا مشاهد حيّة وناقذة وعميقة لما يحدث يومياً على الأرض، ويطلعنا على التحديات التي تواجه الوجود العربي في القدس.

في المقابل يتضمن الجانب التاريخي من العدد أربعة من المقالات وملحق وثائقي: ففي المقالة الأولى يكتب عالم الاجتماع المعروف سليم تماري حول التحولات الحضرية لثلاث مدن في فلسطين هي القدس ويافا ويتر السبع في نهايات الحقبة العثمانية والتي حدثت في سياق سياسة الامتيازات الممنوحة من قبل السلطنة العثمانية للدول الأوروبية ورعاياها المحليين، وسياسة

هيئة التحرير